

## 44- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجم نحمده جل وعلى ونشئي عليه الخير كله نحمده على توالى  
نعمه وجميل الطافه وتتابع فضله الزيادة من فضله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان -

00:00:00

الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه التفسير. في تفسير سورة الاحزاب قال باب وتحفي في نفسك ما الله مبديه  
وتحشى الناس والله احق ان تخشاها. قال - 00:00:30

تحدثنا محمد بن عبدالرحيم وهو البغدادي المعروف بصاعقة لقوه حفظه. قال حدثنا مغلب بن منصور الرازي نعم. قال عن حماد بن  
زيد الرازي قال حدثنا ابن اسلم البناي قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان هذه الاية وتحفي في نفسك ما الله - 00:00:50  
مبديه نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. يعني المقصود بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحفي في نفسك ما  
الله مبديه اي فيما يتعلق بطلاق زيد ابن حارثة لزينب ثم تزوج او رسول صلى الله عليه وسلم بها. قال واخرج - 00:01:20

جاء ابن ابي حاتم او قبل هذا قال وقد اخرجه في التوحيد اي نزلت في شأن زينب من وجه اخر وعن حماد بن زيد عن ثابت عن انس  
قال جاء زيد بن حارثة يشكو امر زوجته فجعل النبي صلى الله عليه - 00:01:50

وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك. قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيء ان اي من القرآن العظيم من  
الوحي لكم هذه الاية. قال وكانت تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه - 00:02:10

عليه وسلم اي بان الله زوجها من سبع سماوات. قال واخرجه احمد عن مؤمل ابن عن حماد بهذا الاستناد قال اتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منزل زيد ابن حارثة - 00:02:30

جاءه زيد يشكوها اليه. فقال امسك عليك زوجك واتق الله فنزلت الى قوله وجناكها يعني زينب بنت جحش. قال وقد اخرج  
ابن ابي حاتم هذه القصة من طريق السد فساقها سياقا - 00:02:50

واضحا حسنا ولفظه بلغنا ان هذه الاية نزلت في زينب بنت جحش وكانت امها امية بنت عبد المطلب عممة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

واراد ان يزوجها زيد ابن حارثة مولاه فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه اياه ثم اعلم الله عز  
وجل نبيه. يرحمك الله صلى الله عليه وسلم بعد انها من ازواجها. فكان - 00:03:30

يستحي ان يأمره بطلاقها. وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس. فامرها عليه الصلاة والسلام سلام ان يمسك عليه  
 زوجه وان يتقي الله وكان يخشى ان يعيروا وكان يخشى الناس - 00:03:50

ان يعيروا عليه ويقولوا تزوج امرأة ابنه وكان قد تبني زيدا. فاراد الله عز وجل ان يبطل ذلك وان التبني باطل ليس بالسلام تبني.  
نعم. وانما الذي في الاسلام اخوة - 00:04:10

دين نعم عندنا طبعا اخوة النسب واخوة وظاع. وبعد ذلك اخوة الدين. فاراد الله عز وجل ان يبطل هذه العادة عندهم وان زينب ليس  
هو ابنا عفوا وان زيد ليس هو ابنا - 00:04:30

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما مولاه قال باب تردي من تشاء منهن. وتوؤي الى من تشاء ومن ابتغيت من عزلت فلا جناح  
عليك. نعم وهذا فيما يتعلق برسول الله - 00:04:50

صلى الله عليه وسلم وزوجاته رضي الله تعالى عنهن. ممن عزلت يعني عن عندما زينب عندما عفوا سوداء تنازلت عائشة فيما يتعلق بليلتها. قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال هشام حدثنا عن ابيه قال قال - 00:05:10 هشام حدثنا عن ابي هشام بن عقبة بن الزبير عن عائشة عليكم السلام رضي الله عنها وعن ابيها قالت كنت على اللاتي وهن انفس انفسه انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم او - 00:05:40

انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المرأة نفسها؟ فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتوؤي اليك من تشاء. ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليه. قلت - 00:06:00

طول ما ارى ربك الا يسارع في هواك. قال حدثنا حبان بن موسى المروزي. قال اخبرنا عبدالله بن المبارك قال اخبرنا عاصم بن سليمان الاحول ام معاداة العدوية البصرية كانت عابدة عن عائشة رضي الله عنها - 00:06:20 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد ان انزلت هذه الاية ترجي من تشاء منهن وتوؤي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك - 00:06:40

فقلت لها ما كنت تقولين اي معاذ تقول لعائشة. قلت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا ابيدوا يا رسول الله ان اؤثر عليك احدا. تابعه عباد ابن عباد الملهبي سمع عاصما - 00:07:00

قال الحافظ ابن حجر حكى الواحد عن المفسرين ان هذه الاية نزلت عقب نزول اية التخيير وذلك ان التخيير لما وقع اشفق بعض الازواج ان يطلقهن ففوضنا امر القسم اليه - 00:07:20

فانزلت ترضي من تشاء منهن الاية. وقال ابن عباس تؤخر. قال ابن عباس توجأ تؤخر ارجئه اخره. قال وصله ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس. وذكرها ابن يحيى هو الطائي - 00:07:40

قيل البلخي. نعم. قال باب لا تدخلوا بيوت النبي. الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين ولكن اذا دعوتم فادخلوا. فاذا طعمتم فانتشروا. ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق. واذا سألتموهن متاعا - 00:08:00

فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. وما كان لكم ان اذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. ان ذلكم كان عند الله عظيما قال يقال انه ادراكه. انا يعني اناة. قال لعل الساعة تكون قريبة اذا - 00:08:30

تفتقى صفة المؤنث قلت قريبة. واذا جعلته ظرفا وبدل ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث يعني قريب وكذا لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والاثنى. قال حدثنا مسدد بن مسرد - 00:09:00

حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرتم امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله - 00:09:20

اية الحجاب. قال حدثنا محمد ابن عبد الله وقاش البصري. قال حدثنا معتمر بن سليمان البصري قال سمعت ابي سليمان بن طوقان البصري قال حدثنا ابو مجلز لاحق بن حميد البصري عن انس بن مالك - 00:09:40

نصرى رضي الله عنه قال لما تزوجا رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون. واذا هو يتأهب للقيام فلم يقمو. فلما رأى ذلك - 00:10:00

قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل اذا القوم جلوس ثم انهم قاموا. يعني هو عليه الصلاة والسلام انما عند حجرات. نعم. وكان الزينب - 00:10:20

في ناحية من الحجرة. نعم. ولو كان مكان البيت واسع كان ذهب في هذا المكان عليه الصلاة والسلام. ثم انهم قاموا فانطلق فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:10:40

قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقي الحجاب بيني وبينه فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم. قال حدثنا سليمان بن حرب الازدي الواشبي - 00:11:00

تبني قال له حدد لنا حماد بن زيد البصري عن ابي كلاب عبد الله بن زيد البصري قال قال انس بن مالك انعلم الناس بهذه الاية اية الحجاب لما اهديت زينب رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه - 00:11:20

وفي البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم يتحدثون فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا يؤذن لكم الى طعام - 00:11:40

غير ناضرين الله الى قوله من وراء حجاب. فضرب الحجاب وقام القوم. قال حدثنا ابو معمض عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب البصري كلهم بصريون - 00:12:00

كل هذه الاسانيد بصرية عن انس رضي الله عنه قال بنى على النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بخبز ولحمة فارسلت على الطعام داعيا. يدعون الناس فيجيء فياكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فياكلون ويخرجون. وهذا يفيد انه لا بأس ان الناس لا يقومون - 00:12:20

جميعا. نعم يقوم بعضهم فياكل من يأكل ثم الذين بعدهم وخاصة اذا كان المكان غير واسع او لا تتناسب الجميع نعم. قد اخبرني احد الاخوة انهم ذبحوا بقرة في - 00:12:50

بلادش ودعوا دار ايتام او نحو ذلك. فكل واحد يأكل لقيمات ويذهب. يأتون يأكلون لقيمات يذهبون يأتون ارسالا قال فدعوت حتى ثم يجيء قوم فياكلون ويخرجون قال فيجيء قوم فياكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فياكلون ويخرجون فدعوت الذي يراه يدعو حتى ما اجد احدا ادعوه - 00:13:10

فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعوه؟ قال فارفعوا طعامكم وهذا من البركة يعني كل هؤلاء الذين اكلوا ومع ذلك بقي من ماذا؟ من الطعام. وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

فانطلق الى حجرة عائشة هو زينب باقية في الحجرة الاولى. فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف ورحمة الله كيف وجدت اهلك. بارك الله لك فتقى حجرة نسائه كله - 00:14:00

كلهن يقول لهن كلهن يقول كما يقول لعائشة ويقولن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى الحجرة التي فيها زينب فاذا ثلاثة من رهط في البيت - 00:14:20

وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلاقا نحو حجوة عائشة. فما ادرى اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسقفة الباب داخلة وآخر خارجة - 00:14:40

اوخي الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب. قال حدثنا اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ثقة فقيه توفي عن بعد خمسين ومئتين. قال اخبرنا عبد الله بن بكر السهمي البصري. قال حدثنا حميد بن ابي - 00:15:00

حمية الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزینب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما. ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة - 00:15:20

بناءه فيسلم عليهم صلى الله عليه وسلم ويدعو لهن ويسلمن عليه له. فلما رجع الى بيته رأى رجلين رأى رجلين جرى بهما الحديث. فلذا جلس فلما رأهما رجع عن بيته فلما رأى الرجل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبت مسرعين. فما - 00:15:40

ادرى انا اخبرته بخروجهما ام اخبر؟ فرجع حتى دخل البيت واوخي الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب وقالا ابن ابي مريم سعيد ابن الحكم ابن ابي مريم اخبرنا يحيى وهذا يحيى - 00:16:10

ياقطان قال حدثني حميد سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم. يحيى بن ابي ابي ابي ما يمنع ما يروي عن الخنا نعم. يحيى بن ابي يحيى بن ابي الغافقي لان ابي ابي ما

فهو خرج لنا ام في الصحيح خرج لنا. يحيى ابن ابي الغافقي المصري. نعم. كيف - 00:16:30

البلخي قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة - 00:16:50

بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسمية لا تخفي على من يعرفها فرأها عمر بن الخطاب فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين. قالت فانكفت راجعة ورسول الله صلى الله - 00:17:10

وعليه وسلم في بيته وانه لا يتعشى وفي يده عوق فدخلت فقلت فدخلت فقلت يا رسول الله اني لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحى الله اليه. ثم رفع عنه وان وان - 00:17:30

في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن. قال زاد الاسماعيل اللي من طريق جعفر بن مهروان عن عبد الواثق قال وزينب جالسة في جانب البيت. وابن ابي مريم سعيد ابن الحكم ابن ابي مريم الغافر. عفوا المسلم - 00:17:50

ليس قال باب ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما. لا جناح عليه هن في ابائهم ولا اخواه ولا ابناء. اخواه ولا ابائهم ولا نسائهم ولا ما ملكت ايمانهم واتقين الله ان الله - 00:18:10

كان على كل شيء شهيدا. قال حدثنا ابو اليهان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهبي محمد بن ابقي لحدثني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي افلح اخو ابي القيس - 00:18:40

بعد ما انزل الحجاب فقلت لا اذن له لا اذن له حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان اخاه ابا القيس ليس هو الذي ارضعني. ولكن ارضعني امرأة ابي القيس. فدخل علي - 00:19:00

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان افلح ابا ابي القيس استأذن فابيتي ان اذن له حتى استأذنك. حتى استأذنك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما من - 00:19:20

يمنعني ان تأذنني عمك نعم. لأن ابا القيس زوجته هي التي ارضعت عائشة فابو القيس ابوه ابو عايشة من القضاء واخوه يكون ماذا؟ قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأة - 00:19:40

ابن قريش فقال اذن له فانه عمك تربت يمينك. قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول من الرضاعة ما تحرمون من النسب. قال باب ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها - 00:20:00

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. عليه الصلاة والسلام. قال ابو العالية صلاة الله ثناؤه وعليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء. قال ابن عباس يصلون يبكون لنغرينك لنسلطنك. قال حدثني سعيد ابن يحيى الاموي. قال حدثني ابي يحيى بن سعيد الاموي. قال - 00:20:20

حدثنا مصعب بن كدام بن ظهير الهلالي عن الحكم بن عتبة الكندي عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري عن كعب بن البلوي حليف الانصار رضي الله عنه قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال - 00:20:50

قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:21:10

يد قال حدثنا عبد الله ابن يوسف التونسي قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن الهادي يزيد ابن ابي عبد الله ابن اسامة ابن الهادي الليبي قال عن عبد الله بن خباب قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عبد الله بن خباب - 00:21:30

نعم الانصاري. قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك؟ وعندنا عبد الله بن خباب بن الارت. لكن كان ليس هو هذا هذا الانصاري. قلنا يا رسول الله هذا التسليم كيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد عبده - 00:21:50

رسولك عليه الصلاة والسلام كما صلوا كما صليت على آل ابراهيم وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم. قال ابو صالح عبد الله بن صالح عن الليث ابن سعد قال على محمد - 00:22:10

وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم. قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز والدرى وردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على - 00:22:30

محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم والابراهيم يزيد هو ابن عبد الله ابن شداد ابن الهادي الليبي. نعم قال قال ابو العالية صلاة الله ثناء عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء. قال اخرجه ابن ابي حاتم من طريق او من طريق -

بادم ابن ابي اياس حدثنا ابو جعفر غازى عن الربيع هو ابن انس بهذا. وقال ابن عباس يصلون يبركون اي تدعونا له بالبركة. قال وقد روى اسماعيل بن اسحاق في كتاب احكام القرآن له بأسناد حسن. عن عمر بن عبد - 00:23:15

عزيز انه كتب اما بعد فان ناسا من الناس التمسوا عمل الدنيا بعمل الآخرة وان ناسا من القصاص يحدث في الصلاة على خلفائهم وامرائهم عدل الصلاة على النبي صلى الله عليه - 00:23:35

سلم فاذا جاءك كتابي هذا فمरهم ان تكون صلاتهم على النبيين. ودعاؤهم للمسلمين ويدعوا ويدعو ما سوى ذلك. نعم عمر بن عبد العزيز كتب يعني لبعض نوابه ان اناسا التمسوا عمل - 00:23:55

بعمل الآخرة. فما هو هذا الشيء وان اناس من القصاصه احدثوا في الصلاة على خلفائهم وامرائهم. عدل الصلاة على النبي يعني يصلون على الحكم وعلى الخلفاء والامراء. ويفعلون هذا لله ولا لا ي شيء؟ نعم هذا والله - 00:24:15

من الدنيا نعم نعوذ بالله نفاق غالبا والله اعلم. فيقول عمر بن عبد العزيز بعد ان كتب قال فاذا جاءك هذا فمरهم ان تكون صلاتهم على النبيين ودعائهم للمسلمين. ويدعو ما سوى ذلك. ثم اخرج عن ابن عباس بأسناد - 00:24:35

صحيحا لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن للمسلمين والمسلمات الاستغفار. نعم يعني والله اعلم لا تصح صلاة على احد الا للنبي عليه الصلاة والسلام. يعني المداومة والله اعلم والا قال عليه الصلاة والسلام - 00:24:55

سلام اللهم صلي على ابي عوفة. قال الله عز وجل وصلي عليهم فان صلاتك سكن لهم. فاما اتخاذ هذا شعار دائم فهذا نعم. هو الذي يمنع منه. قال باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى. قال حدثنا - 00:25:15

اسحاق بن ابراهيم هو الحنظلي. قال اخبرنا روح بن عبادة القيسي البصري. قال حدثنا عوف بن ابي جميل الاعرابي البصري على الحسن البصري و محمد بن سيرين البصري. و خلاس الهمجي. خلاس بن عمرو. عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:25:35

من الحسن لم يسمع من ابي هريرة ولكن محمد ابن سيرين صلي. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حبيبا اي موسى بن عمران عليه السلام. وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا - 00:25:55  
لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبواه الله ما قالوا و كان عند الله وجها. ونقف عند هنا نأتي الى تهديد - 00:26:15